

## فتح القدير

ثم ذكر سبحانه نوعا آخر من أنواع كفرهم فقال : 43 - { وإذا تتلى عليهم آياتنا { أي الآيات القرآنية حال كونهم { بينات { ووضحت الدلالات طاهرات المعاني { قالوا ما هذا { يعنون التالي لها وهو النبي A { إلا رجل يريد أن يصدكم عما كان يعبد آباؤكم { أي أسلافكم من الأصنام التي كانوا يعبدونها { وقالوا { ثانيا { ما هذا { يعنون القرآن الكريم { إلا إفك مفترى { أي كذب مختلق { وقال الذين كفروا { ثالثا { للحق لما جاءهم { أي لأمر الدين الذي جاءهم به رسول الله ﷺ { إن هذا إلا سحر مبين { وهذا لا إنكار منهم خاص بالتوحيد وأما إنكار القرآن والمعجزة فكان متفقا عليه بين أهل الكتاب والمشركين وقيل أريد بالأول وهو قولهم : { إلا إفك مفترى { معناه وبالثاني وهو قولهم : { إن هذا إلا سحر مبين { نظمهم المعجز وقيل إن طائفة منهم قالوا : إنه إفك وطائفة قالوا : إنه سحر وقيل إنهم جميعا قالوا تارة إنه إفك وتارة إنه سحر والأول أولى